# رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة عشرة – العدد [53] ربيع الأول 1437هـ/ يناير 2016م


مركز البحوث والدراسات الكويتية

## في هذا العدد


- افتتاحية العدد
- وثائق من تاريخ الخيول الأصيلة في الكويت.
- قراءة في وثائق النصف – رسائل أحمد بن نعمة إلى نصف بدر النصف (١٨٧٩ – ١٨٨٢م).
- الكويت في كتاب «الشهداء السبعة» لمحمد عبدالقادر بامطرف.
- في ذمة الله ورحمته الأستاذ بدر خالد البدر.
- من إصدارات المركز باللغات الأجنبية.
- من مكتبة المركز.
- إصدارات المركز الجديدة.


# الافتتاحية

عزيزي القارئ:

تواترت علينا هذه الأيام أخبار طيبة محلية وخليجية كانت لها أصداء مفرحة في نفوس الجميع، ودلالات عميقة لكل العاملين في سبيل رفعة الوطن والنهوض بشأنه في كافة المجالات، وذلك بمنح الجوائز التقديرية والتشجيعية وجوائز التميز وغيرها من الجوائز التي طالت نخبة مختارة من أبناء الكويت والخليج العربي.

ففي هذا التوجه السديد حث وتشجيع لأبناء الوطن على مضاعفة العطاء ومواصلة المثابرة والإبداع في كافة مجالات العمل الوطني، وتوجيه الطاقات الفردية والمؤسسية نحو تحقيق توجهات الدولة التنموية، ولفت أنظار الشباب إلى «المواطن القدوة»، الأمر الذي يعزز الروح الإيجابية نحو المعرفة والبحث العلمي والخدمة العامة للبلاد.

ونأمل في المستقبل أن تتسع الفئات التي تُمنح مثل تلك الجوائز لتشمل أيضاً الطلبة المميزين في مراحل التعليم المختلفة؛ من أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية والوصول بها إلى المستويات العالمية المأمولة.

والمركز إذ يهنئ كل الحاصلين على الجوائز في هذا العام، ليدعو الله تعالى أن يسدد خُطى أبنائنا إلى كل توفيق، وأن يلهمهم السير الحثيث على دروب الجد والاجتهاد والمثابرة.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية


مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب : ١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي : ١٥٤٦١ الكويت – ت : ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس : ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

# قراءة في وثائق النصف
# رسائل أحمد بن نعمة إلى نصف بدر النصف
# (١٨٧٩ - ١٨٨٢م)

إعداد: أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

تحدثنا في العدد الماضي من "رسالة الكويت" عن جانب من وثائق أسرة النصف الكريمة من خلال رسائل النوخذة شعيب بن عبدالسلام الموجهة إلى السيد نصف بن بدر النصف، تلك الرسائل التي كشفت عن صورة العلاقة بين النوخذة والتاجر صاحب السفينة، وكذلك عن معاناة نواخذة السفن الشراعية حينما تتعطل سفنهم نتيجة العواصف والأمواج فيضطرهم ذلك إلى البقاء لعدة أشهر في أحد البنادر لإصلاحها.

وفي هذه المجموعة الجديدة من وثائق النصف نتوقف عند رسائل شخص آخر هو أحمد بن نعمة، ربطته مع السيد نصف بن بدر رابطة عمل وثيقة؛ فهو فيما يبدو كان وكيلا وشريكا للسيد نصف بن بدر في جنوب العراق، وآل نعمة من الأسر الكريمة هناك، وقد نزح كثير من أفرادها إلى الكويت واستقروا بها، وكانت لهم مصاهرات مع عدد من أسرها.

وتتميز مراسلات أحمد بن نعمة بميزة خاصة؛ فهي تتركز في تجارة الأخشاب، وكان نصف بن بدر أحد الموردين للأخشاب الجيدة من الهند، وبخاصة أنواع الساج والمنتيج والجنكلي[1]، وجميعها من الأنواع الصلبة التي تصلح لبناء السفن.

وتشير الرسائل أيضاً إلى مسائل أخرى سنذكرها في استعراضنا التالي:

## الرسالة الأولى:

هذه هي أقدم رسالة من مجموعة رسائل أحمد ابن نعمة، وهي مؤرخة في ٢٧ من جمادى الأولى ١٢٩٦هـ الموافق ١٩ من مايو ١٨٧٩م، ويذكر في هذه الرسالة أن الحطب (الأخشاب) بالبصرة في هذه السنة كثيرة، وسوقها واقف، ويطلب إلى السيد نصف بن بدر تصريف ما عنده من الأخشاب بمعرفته، وعدم إرسالها إلى البصرة.

ويطلب في هذه الرسالة قماش شراع عود لبوم المصفّى والشوعي[2]، يوصي على شرائه من البحرين، مع التأكيد على النوع الطيب.

يقول أحمد بن نعمة: «وثم أخي نعرّف جنابك

(١) الساج هو أفضل الأخشاب لصناعة السفن لصلابته ومقاومته الطبيعية للماء، والمنتيج أيضاً من أنواع الخشب التي تستورد من الهند وتستخدم في صناعة السفن، وهو أرخص من الساج، وتصنع منه الأجزاء التي لا تكون عرضة للشمس وكذلك دفة السفينة.

(٢) المصفّى والشوعي من سفن النصف المعروفة، وقد سبقت الإشارة إليها فيما سبق نشره عن وثائق النصف

بحسب هذه السنة لازمنا مقدار ستة عشر من غزل مثني تحت الزود والنقص -جنابك أعرف بالمقدار- غزل مثني معمل لأجل شراع عود "المصفى" وعود إلى "الشوعي". وحسب اعتمادي بك كلفت جنابك بذلك بأن يكون تبذل غاية المجهود في الغزل الطيب المعمّل الذي ما فوقه فوق، ولا يصير أحسن منه. ولو تعنّي (ترسل) إنسان بأجره علينا إلى البحرين على تعميل هذا الغزل، يكون إنسان صاحب نظر (بصير ومختص)، وأيضاً تكتب له مكاتيب لأصدقائكم وتنخاهم على المساعدة في الغزل الطيب المعمل باب الشرع العواد (الكبار)، ومعلوم جنابك أن الغزل الطيب ماهو خسارة، والدوني عدمه ولا وجوده، فعاد يا أخي هذا شيء يخصك، ويمكن توفره على حلالك، ولا يحوج (أحتاج) أنخاك عليه، لكن من زود رغبتي في الغزل الطيب أكدت عليك هذا التأكيد، وحسن أملي فيك أزيد..».

الرسالة الأولى

(١٩ من مايو ١٨٧٩م)

وقد أوردنا هذا الجانب من الرسالة لبيان أمرين؛ الأول؛ إلحاح أحمد بن نعمة في نصح نصف ابن بدر في اختيار الغزل الطيب للشراع، مع أن هذا الشراع سوف يستخدم في سفينتي النصف "المصفى" و"الشوعي"، وهذا دليل على إخلاص الرجل ومودته.

والثاني: بيان أهمية الشراع بالنسبة للسفينة، وأنه ينبغي أن يختار بعناية، لأن عليه اعتماد السفينة في مسيرها، و قوة السفينة من قوته، بخاصة عندما تتعرض السفينة لرياح مفاجئة.

## الرسالة الثانية:

وهي بتاريخ ٩ من رمضان ١٢٩٧هـ الموافق ١٥ من أغسطس ١٨٨٠م، يقول فيها:

«مطلوبنا أولا منتيج مربع، وإذا ما حصل فيكون ساج، والمراد ذلك لأجل دلكاة[١]، واللازم ست عشرة قطعة دلك، طول الدلك تسعة أذرع، والمتن (السمك) الأمل يكون شبر وثلاثة أصابع أو شبر وصبعين مربع، والطرف فتر[٢] راهي (وافي)، كذلك مربع، فعاد جنابك تشوف الحطب اللي عندك من طرف المتن والطول على هذا الموجب (الوصف)؛ مثلا الحطبة فيها دلكين من تسعة أذرع يكون طولها ثمانية عشر ذراع والمتن موجب (وفق) المذكور، كل دلْك في حسبته. والذي تصير دلك

(١) لم نجد معنى دلكاة، ولكن يتضح من السياق أن الدلك قطعة مستطيلة من الخشب طولها تسعة أذرع.

(٢) الشبر: مسافة ما بين طرفي البنصر والإبهام ويقدر بتسعة بوصات. والفتر: مسافة بين طرفي السبّابة والإبهام، ويقدر بسبع بوصات.

الرسالة الثانية (١٥ من أغسطس ١٨٨٠م)

واحد وانزاد فيها ذراعين ثلاثة ما يخالف القصاصة تنفع ما تضيع. فعاد جنابك ترسل على هذا الموجب حساب ستة عشر قطعة من تسعة أذرع، ولا يكون تقصصون الحطب عندكم، فقط ترسلوه حطب بذاته وعلى أنكه (أصله) ونحن هنا عندنا نقصّه (نقطعه) على حساب الذي نريد. إنما عرفناكم بذلك، من طرف الطول على وجه القياس. ونرجوك الذي ترسلهم يكون حطيبات زينة عدلين على الإرادة حتى يصلحون إلى الشغل، وحالا بهذا الشهر ما لنا فيهم لازم، إن شاء الله تعالى ترسلهم بعد العيد.

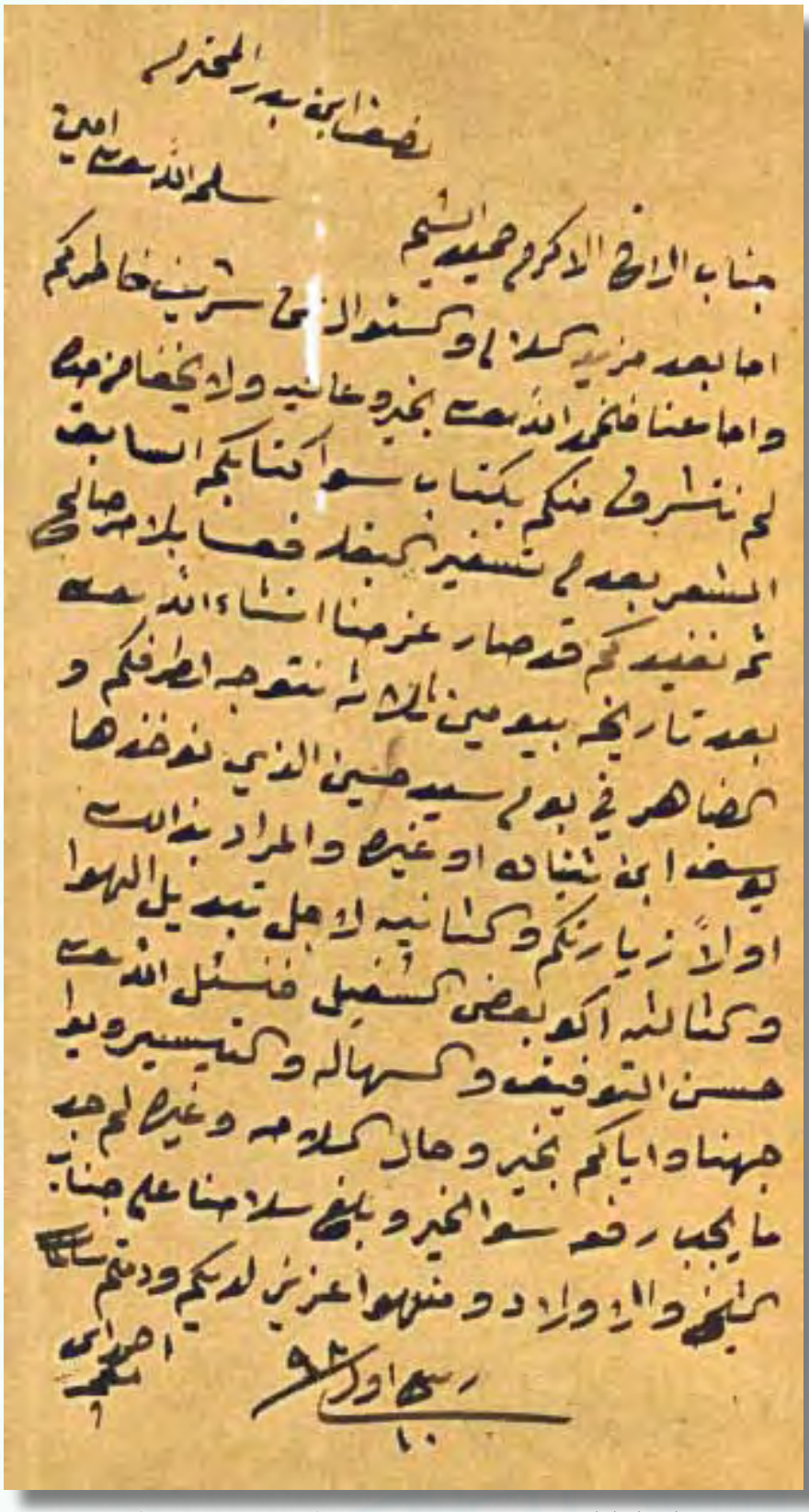

الرسالة الثالثة (١٠ من فبراير ١٨٨١م)

## الرسالة الثالثة:

وهي مؤرخة في ١٠ من ربيع الأول ١٢٩٨هـ الموافق ١٠ من فبراير ١٨٨١م، يتساءل فيها عن سبب عدم تسفير البغلة، وأن يكون ذلك لأمر صالح، ثم يذكر أنه قد عزم

على زيارة الكويت بعد يومين أو ثلاثة في بوم سيد حسين الذي نوخذاه يوسف بن ثنيان أو غيره، وسبب الزيارة هو اللقاء بالسيد نصف بن بدر، وتغير الهواء، وإنجاز بعض الأعمال.

## الرسالة الرابعة:

تقدم هذه الرسالة دليلا على نشاط السيد نصف بن بدر وأحمد بن نعمة في مجال تجارة الأخشاب المستوردة من الهند، وهي مؤرخة في ١٣ من جمادى الأولى ١٢٩٨هـ الموافق ١٣ من أبريل ١٨٨١م يقول فيها: "ربما يصل لطرفكم في الخشب (أي السفن) مثل السالمي أو غيره "منتيج" مال كلات باب كبير وباب وسطي، إن شاء الله تأخذ لنا مقدار عشرة كوارج[١] تحت الزود والنقص؛ فقط يكون لوح سمح[٢] الذي يصلح (للميازين)[٣]. ثم من طرف ليحانكم الهمبة[٤] التي في المحمرة جاب (أحضر) منها نوخذا البوم ثلاثين لوح، والباقي يقول باعه في المحمرة. ومعتوك (معتوق) نزله في البصرة كون ما عنده علم في أي مكان ينزله، جنابكم لما عرّفته نوخذا البوم ما عرفته معتوك ولا أخبرتنا حتى نحن نعرّفه، والحاصل أبهم عليه الأمر، وكذلك نوخذا البوم قال له هذا اللوح خاصة نصف، ولهذا نزله في العشار. وعن قول معتوك إن الليحان نقاوة، ماهي ليحان زينة نهاية يظهر منها مقدار عشرة أو خمسة عشر لوح زين والباقي نقاوة لوح لأنه ليس صافي".

ثم يطلب السيد أحمد النعمة في رسالته طلبين من السيد نصف بن بدر:

(١) أن يرسل له ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ سمكة نقرور أو سبيطي؛ الأرخص منهما، وأن يتم إرساله مع أحد سفن القطاعة التي تحمل الحجارة من الكويت إلى البصرة لاستخدمها في البناء، وهذا الطلب من أجل العمال الذين يعملون في البناء عندهم، لغلاء اللحم في البصرة في تلك الأيام، وطلب أن يتم تمليحه وإرساله على وجه السرعة.

(٢) أن يبعث بآلة قز الأخشاب[٥]؛ أي فحصها ومعرفة حسابها، ويبدو أن هذا الأمر يحتاج إلى شخص له معرفة بالعمل المذكور، فهو يشير إلى وجود شخص عنده من أهل كاليكوت يمكن الاعتماد عليه في هذا الأمر.

ويلاحظ في هذه الرسالة الإشارة إلى السفن التي تحمل الحجارة المصدرة من الكويت إلى البصرة والتي سيأتي الحديث عنها في رسائل لاحقة، وهو أمر لم يشر إليه أحد عند الحديث عما تصدره الكويت قديما، ولعل هذا الأمر قد توقف مع ازدياد حركة العمران في الكويت في أوائل القرن العشرين.

(١) الكوارج جمع كورجة، وهي تطلق على العشرين قطعة من ألواح الخشب من قياس معروف.

(٢) لوح سمح أي قابل للتشكيل سهل المعالجة.

(٣) الميازين: جمع ميزان وهي خشبة طويلة تعرض على وجه السفينة، ويبرز طرفاها من الجانبين، ويستعمل الميزان عند إنزال السفينة من البر إلى الماء، ومهمته تحريك السفينة بواسطة حبلين يربطان في طرفي الميزان في أثناء جرّها إلى الماء ليسهل تزحلقها على الخشب الذي تحتها. (أحمد البشر: معجم المصطلحات البحرية في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٦م، ص ١٠٣).

(٤) ليحان الهمبة: أي خشب المانجو، وهو خفيف الوزن، ويستخدم في صنع أطراف المجاديف وفي صنع الصناديق، وهو من الأخشاب رخيصة الثمن.

(٥) لم نجد الوصف الدقيق لهذه الآلة.

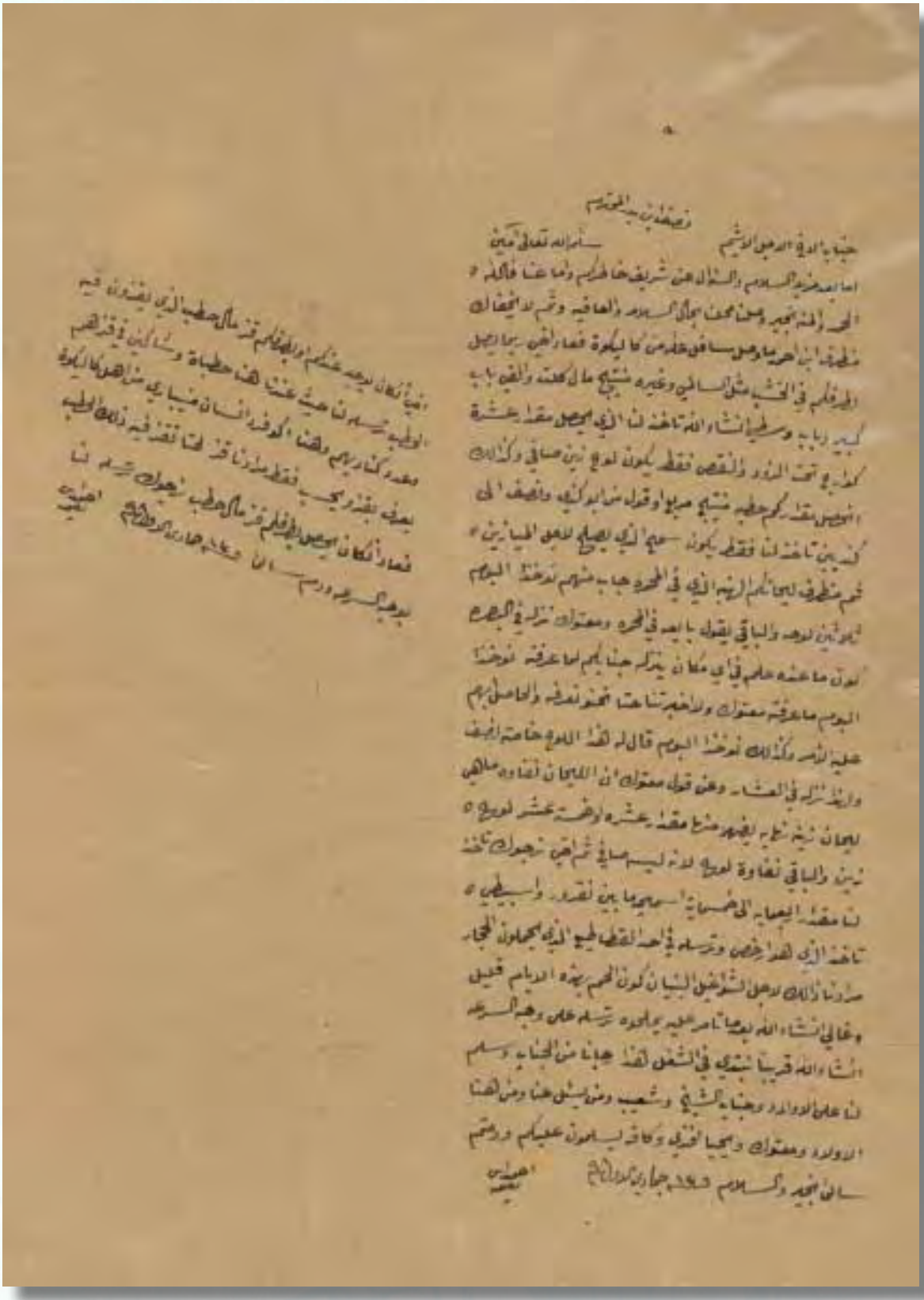

الرسالة الرابعة (١٣ من أبريل ١٨٨١م)

**الرسالة الخامسة:**

هذه الرسالة مؤرخة في ١٧ من جمادى الآخرة ١٢٩٨هـ الموافق ١٧ من مايو ١٨٨١م، يشير فيها إلى أن البغلة الصغيرة القادمة من الهند من الأوفق أن تتجه إلى الكويت بدلا من البصرة، والبضاعة الخاصة بالبصرة يتم تحميلها بسفن القطاعة (القطاطيع)؛ ففي قدومها للبصرة تعطيل للعمل لا موجب له، وطلب أن يقوم بهذه المهمة ناصر ولد جاسم بن بلال، وأن يتم بمعرفة السيد نصف ابن بدر جدّاف البغلة وخدمتها.

أما عن البضاعة التي تخص ابن نعمة، فذكر أنها (قلامة حديد مال النل المـاي)؛ أي مواسير الحديد الخاصة بالماء، فقد طلب أن تنزل ديوانية النصف، وفي وقت دخول السفن -أي في أول الموسم- يتم تحميلها بعضها في سفينة "المنصوري" وبعضها في البغلة، وإن زاد عن ذلك يمكن توزيعه في السفن الأخرى بحيث يكون تحت الطعنات (الصخور التي توضع في السفينة لموازنتها إذا كانت خالية من البضاعة)، بحيث لا تظهر لمأموري الجمارك في البصرة. أو أن يتم تحميلها في السفن التي تحملون فيها الصخر، بحيث يصف الصخر فوقها حتى لا يظهر منه شيء، وأن تجعل شخص ثقة من طرفك مثل النوخذة شعيب العبدالسلام يباشر تحميل هذه البضاعة، وأن يكون صف الصخر فوقها برفق لأن فيها أيضاً صناديق زجاج قابل للكسر. أو أن يتم إرسالها في بومكم (بوم النصف) مع الأصمخ، وتأمرونه يذهب إلى بهمشير، وإذا وصل المحمرة يخبرنا لنرسل له معتوق، وينزلها عند عساف بن أحمد بن حسين في المعموري، ونحضرها بعد ذلك شيئا فشيئا لتسلم من الكمرك، وكذلك حاجات ابن چامل (كامل) ترسل مع حاجاتنا لأنها خاصة بنا أيضا.

وطلب ابن نعمة في رسالته أيضا ***"ألواحا من المنتيج وارد كلات كان قد وصل منه شيء إلى الكويت، ويكون باب كبير أو باب صغير (ذو حجم كبير أو صغير)، خذوا ما يتيسر منه، وكذلك إن حصل حطب منتيج مربع من كندي وكندي ونصف إلى كندين، وأن يكون من النوع السمح الذي يصلح (للميازين) و(الدلكاة)، وأن يكون في سمك حطب الساج الذي أرسلتموه العام الماضي، الذي كان مناسبا، وكلما كان الخشب طويلا كان أحسن"***؛ ثم يذكر حسابات النجارين الذين يتعامل معهم. وقد ذكر منهم الأستاذ سلطان بن عبدالعزيز والأستاذ ابن أحمد صالح.

وفي نهاية الرسالة يذكر أنه قد أرسل في البوم مع الأصمخ ركين (قفصين) من المشمش واحد للسيد نصف بن بدر والثاني للشيخ دعيج، مع دعائه أن يكون مأكول العافية.

الرسالة الخامسة (١٧ من مايو ١٨٨١م)

## الرسالة السادسة:

في هذه الرسالة، المؤرخة في ١٠ من شوال ١٢٩٨هـ الموافق ٥ من سبتمبر ١٨٨١م، يفيد أحمد بن نعمة أنه قد أرسل رسالتين إلى نصف بن بدر مع جاسم بن بلال، تضمنتا ما يحتاج إليه في ذلك الوقت، ويتمنى أن تكون السفن (الخشب) قد تم إنزالها البحر تمهيدا لموسم السفر الذي يبدأ عادة في شهر سبتمبر.

ثم يطلب إرسال لوحين أو ثلاثة مما بقي من ألواح الخشب التي سبق إرسالها لصنع الشوعي، وذلك في البغلة القادمة للحاجة إلى تلك الألواح في بعض الأشغال.

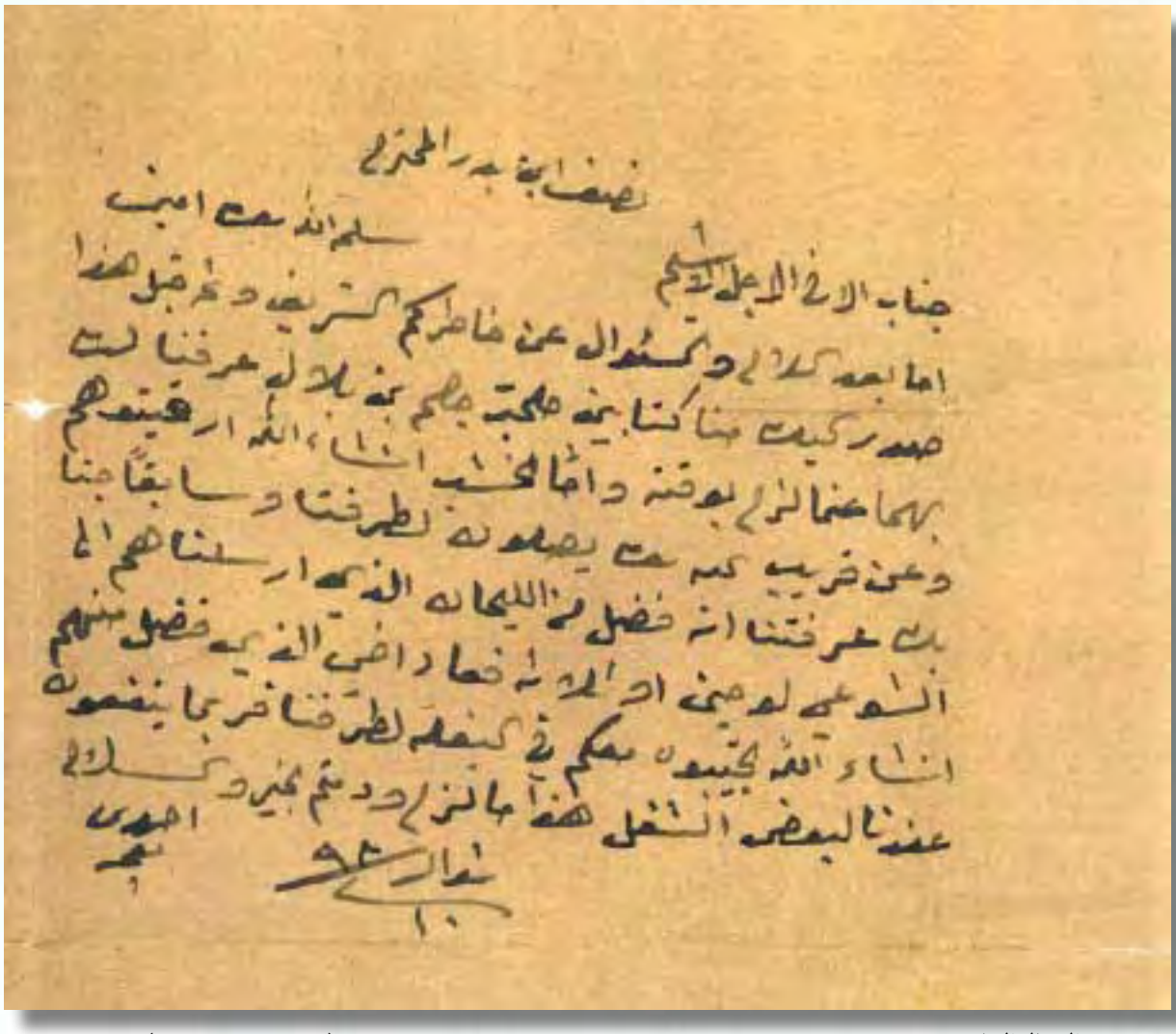

الرسالة السادسة (٥ من سبتمبر ١٨٨١م)

## الرسالة السابعة:

تشتمل هذه الرسالة المؤرخة في الأول من ربيع الأول ١٢٩٩هـ الموافق ٢١ من يناير ١٨٨٢م على عدة موضوعات هي:

(١) يشير أحمد بن نعمة إلى أنه بصدد بناء مبنى لعله لنصف بن بدر، وأن الأخير قد وعده بإرسال سبعين سفينة محملة بالصخور لأجل ذلك، ويذكر ابن نعمة أنه لم يصل شيء من السفن، وأنهم في حاجة ماسة الآن لثلاثين سفينة على الأقل لتربيع أساسات البناء، ولا تتأخر في ذلك ولو زادت أجرة نقل الصخر حتى لا يتوقف العمل، ويؤكد ذلك في آخر الرسالة.

(٢) يذكر أنهم قد شحنوا في سفينتين (بوم وشوعي) قبل ١٥ يوماً ٦١٢ قوصرة تمر قنطار، واسم نوخذة البوم جارالله، والشوعي علي. وعندما ذهب معتوق يحاسب على ذلك التمر في جمرك أبو الخصيب كان الحساب ٨٪ واصل بندر الكويت، إلا أن مأمور الجمرك شك في أن هذا التمر سوف يذهب إلى بنادر فارس، وطلب إلى معتوق علماً من الشيخ عبدالله الصباح حاكم الكويت بوصول هذا التمر إلى الكويت، وأخذ من معتوق سنداً لمدة ثلاثين يوماً لوصول الخبر من الشيخ عبدالله حتى يأخذ سنده. ويرجو أحمد بن نعمة أن يسعى السيد نصف بن بدر للحصول على ذلك من الشيخ، وأن يتم التعجيل بإرساله في طي رسالتكم مع الساعي عن يد الحاج منصور سلمان حتى لا يضيع.

(٣) تبين الرسالة أيضاً نية نصف ابن بدر بناء كوتية، وقد طلب لها عشرة ألواح خشب من الساج بسمك معين تكون عند شخص يدعى منصور، وقد ذكر ابن نعمة أنه لما سأل منصور عن ذلك قال إنه لا يوجد عنده من ذلك السمك سوى ستة أو سبعة ألواح، فالذي عنده أقل سمكاً، فإذا كان ذلك يصلح لعملكم فسوف نرسله إليكم.

ويذكر في نهاية الرسالة ما يدل على صلتهم بالمتولين لأمور البصرة؛ فيفيد بأن (قاسم) باشا لم تصل عنه أخبار سوى أخبار البرانية (الخارجية) بأنه قد تعطل في العادلية (وزارة العدل) بسبب قتله العبد. ومن أخبار البرانية أيضاً أن المشير الجديد يظهر أنه هداية باشا.

## الرسالة الثامنة:

هي رسالة تذكير بضرورة الإسراع في إرسال الصخر المطلوب للبناء، وأن المطلوب على وجه السرعة شحنة ثلاثين يوماً ولو زادت الأجرة، والرسالة مؤرخة في ١٢ من ربيع الأول ١٢٩٩هـ الموافق الأول من يناير ١٨٨٢م أي بعد اثني عشر يوماً من الرسالة السابقة.

الرسالة السابعة (٢١ من يناير ١٨٨٢م)

الرسالة الثامنة (١ من يناير ١٨٨٢م)

## الرسالة التاسعة:

وهي مؤرخة في ٢٢ من رمضان ١٢٩٩هـ الموافق ٧ من أغسطس ١٨٨٢م، ويذكر فيها ابن نعمة أنه سبق أن كتب إلى ابن بدر يطلب فيها حطبتين جنكلي طولهما ٢٢ ذراعا، والسمك مربع شبر ونصف، وأشار إلى أن إبراهيم بن براك ذكر له أن حطب الجنكلي لا يوجد إلا عند ابن زبن والبقية عند محمد الصباح، ويتساءل هل وصلكم كتابنا؟ وهل وجدتم الحطب المطلوب؟

ثم يتكلم في بقية الرسالة عن المتعلقات المالية بينهما، وعن كيفية إيصالها إليه.

* * *

ونتوقف في الرسائل السابقة عند موضوع تجارة الأخشاب التي مارسها آل النصف، والتي تكشف عنها الرسائل الموجهة إلى السيد نصف

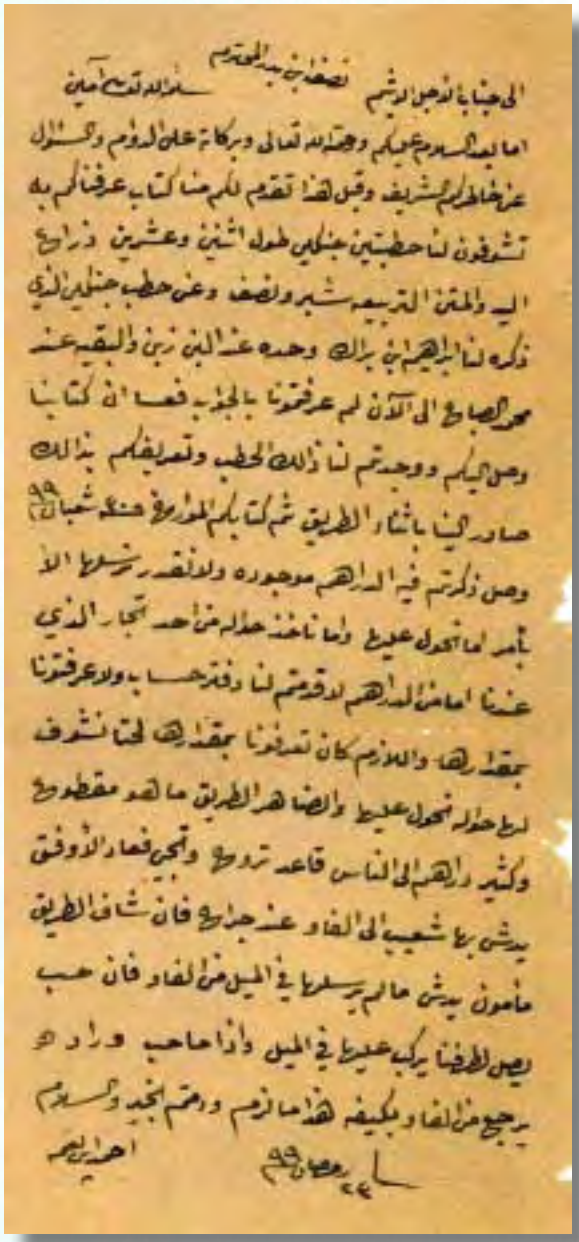

الرسالة التاسعة (٧ من أغسطس ١٨٨٢م)

ابن بدر؛ فما ذكره أحمد بن نعمة في رسائله يعززه عدد من الرسائل من جهات مختلفة؛ ففي رسالة من محمد عبدالله محمود الكنكي مؤرخة في ١٠ من ذي القعدة ١٢٨٩هـ الموافق ٩ من يناير ١٨٧٣م يذكر أن الحطب الخاص بنصف بن بدر قد وصل إلى لنجة منذ ثمانية أشهر، وذكر أنهم قد حملوه من بندر كوّه بعد أن اعتذر عن حمله أحد النواخذة،

وأنه لأجل الصحبة السابقة بين ابن بدر وخال الكنكي محمد بن صالح أخّر حمولته التي كانت ثلاثين كورجة ليحان همبا[1] وحمله، ويطلب إرسال بوليصة خاصة بتلك البضاعة مع النول أو أجرة إيصالها حتى لا تظل هذه البضاعة معطلة في بندر لنجة.

وفي رسالة أخرى من الحاج حسين بن عثمان مرسلة من البصرة إلى نصف بن بدر في أثناء وجوده في الهند يطلب فيها شراء دقل (صاري) نوع الخشب فن[2]، صافي من الكعوب (الچعوب) مهما كانت قيمته بيع البصرة، وطول ذلك الصاري أربعون ذراعا، وقطره (دوريته) ذراعان، والرسالة مؤرخة في ١٢ من ذي الحجة ١٢٩٥هـ الموافق ٧ من ديسمبر ١٨٧٨م.

ومن بندر القيد كتب يوسف أحمد الزواوي إلى نصف بن بدر في كاليكوت يخبره أنه متوجه بتاريخه إلى مسقط، ويطلب إليه شراء أربع حطبات طول الواحدة ٣٥ ذراعا مربعا، ويكون السمك (فوت) والعرض كذلك، ولا بأس إن كانت واحدة أطول من الثانية، والسمك إن نقص إنشا عند أطراف الخشب (الروس)، ويطلب تحميل ذلك إلى مسقط. والرسالة بتاريخ ٢٤ من ربيع الأول عام ١٢٩٧هـ الموافق ٦ من مارس ١٨٨٠م.

ويشير سند وصل موقع من محمد بن ناصر القلاف مؤرخ في ١١ من رجب ١٢٩٩هـ الموافق

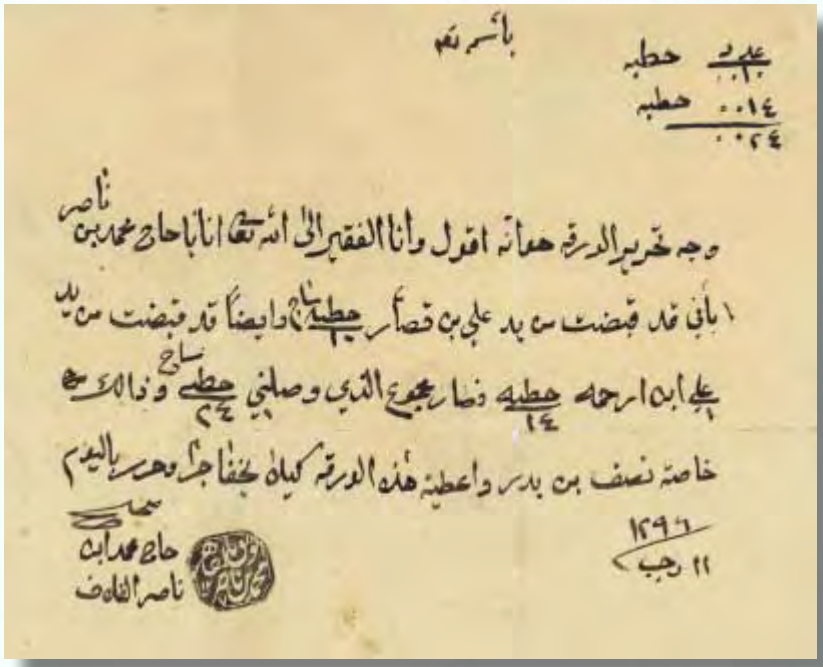

سند شراء أخشاب من الساج (٢٩ من مايو ١٨٨٢م)

٢٩ من مايو ١٨٨٢م إلى أنه قد قبض من علي بن قصار ١٠ حطبات ساج، ومن محمد علي بن ارحمة ١٤ حطبة، ومجموعها ٢٤ حطبة ساج، وهي خاصة بنصف بن بدر.

هذه مجرد أمثلة على نشاط أهل الكويت في هذه التجارة التي تعد المعتمد الأول لصناع السفن؛ فنجاح تلك الصناعة وازدهارها مرتبط برواج تجارة الأخشاب ونشاطها. وقد تبين من خلال تلك الرسائل مجموعة من المعلومات حول مصادر تلك الأخشاب وأنواعها، وأسماء تلك الأخشاب (الساج، الجنكلي، الفن، الهمبا)، والغرض الذي يصلح له كل نوع منها. بالإضافة إلى أسماء المتعاملين في هذه التجارة، من التجار والنواخذة والعملاء المصرفين لها.

وهذه الوثائق تفتح المجال أمام المهتمين باقتصاديات الكويت في النصف الأخير من القرن التاسع عشر لمزيد من الدراسة والتحليل، وتقدم مصادر جديدة وأولية لهذا الجانب من تاريخ الكويت.

(١) الكورجة عشرين قطعة من الألواح والمعنى هنا ٦٠٠ لوح من أخشاب الهمبا أو المانجو.

(٢) خشب الفن من الأخشاب القوية التي تلين ولا تنكسر، وتمتاز بطولها، ولهذا تستخدم لصناعة صاري السفينة (الدقل).